مُلخَّص كتاب (ميلاد مجتمع)

للأستاذ مالك بن نبي

عبد الرحمان قارف

اسم دار النشر: دار الفكر

سنة النشر: 1406هـ/1986م (الطبعة الثالثة)

عدد صفحات الكتاب: 125 صـ

مقدمة|

هذه الدراسة الـموسومة بـ(شبكة العلاقات الاجتمـاعية) إنمـا هي جزءٌ خاصٌّ مِن دِراسة عامة ننشُرُها تحت عنوان (ميلاد مجتمع)، و الدَّاعي إلى نشر هذا الجزء منفرِدا هو اشتمـالُه على الـمفاهيم النَّظرية للـمصطلحات الـمُستعملة في عُموم الدِّراسة. و مِن هنا تأتي أهمية هذا الجزء الخاص في طريق استئناف القارئ العربي والـمسلم تأدية نشاطِه التاريـخي الـمشترك مُـجدَّدا، و هو ما عبَّر عنه النبي ﷺ بقوله: «لَا يَصْلُحُ آخِـرُ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلَّا بِمَـا صَلُحَ بِـهِ أَوَّلُـهَا».

أوليات|

تنقسمُ الـمُجتمعـاتُ البشريةُ -مِن حيثُ معالِـم شخصيتها و صفاتها- إلى نوعين: فأما النوع الأول فهو الـمُجتمعُ البِدائي الذي ظلَّ ساكِنا و ثابِتا على سُكونه بلا حركة تقدُّمية نحو الحضارة منذ نشأته الأولية. و أما النوعُ الثاني فهو الـمُجتمعُ التاريـخي، و الذي يخضع لسُنن التغيير الثابتة، و هو يتنوَّعُ مِن حيث كيفية نشأته مِن جهة، و مِن حيث شكل بنائه مِن جهة أخرى.

أما كيفيةُ النشأة فتتمُّ بطريقتين: إما أن يتركَّب مِن عناصر بنائية جديدة لم يطرأ عليها أيُّ تغيير تاريخي مِن قبل. و إما أن يتركَّب مِن عناصر بنائية غير جديدة و مُستخدمة قبل ذلك، و لكنها عناصر صالِـحة تهيَّـأت للاستخدام في مجتمع جديد. و يـتخذُ الـمُجتمع التاريـخي الذي نشأ بالطريقة الثانية -مِن حيث عناصِره التي تركَّب مِنها- صورتَيـن: فقد ينشأ عبر هِجرة يحمل معها الـمُهاجرون عناصِر مجتمعهم الأم، فينشأ بها مُـجتمعُهم الجديد، مثلمـا نشأ الـمُجتمع الأمريكي الذي تركَّب مِن عناصر الـمجتمع الأوروبي في القرن 16م. و قد ينشأ عبر إعادة تركيب أنقاض مُـجتمع سابِق اختفى، ميثلمـا نشأ الـمُجتمع الغالي بعد معركة (أليزيا Alésia).

و تشتمِلُ عمليةُ تغيُّر المجتمع التاريخي و ظُهوره على الجوانِب الثلاثة الآتية: المصدر التاريخي لعملية التغيير، المواد التي يتسبَّب ذلك التغيير في إعادة صياغتها بعد حُدوثه لتتوافق مع الحالة الاجتماعية الجديدة، و القوانين التي يسير عليها ذلك التغيير.

و ينبغي التمييزُ بين المجتمعات التي تختلف مِن حيث البناء و التشكيل؛ فمِنها ما يقوم بناؤه على طوابِق (أو: طوائف) كثيرةٍ مثل المجتمع البرهمي، و مِنها ما يقوم بناؤه على الوِحدة الطَّبقية مثل المجتمع الإسلامي.

و مِن جهة أخرى فإنَّ المجتمع التاريخي -أيًّا كان نموذج التغيير الذي طرأ عليه- ليس مجرَّد تجمُّع لأفراد و عناصِر انطلاقاً مِن الغريزة، بل هو -فوق ذلك- يتألَّفُ مِن ثوابِتَ تؤدي إلى دوامِه و بقائه، و ذلك يظهر على صورتين: فإحداهما أنَّ مجتمعا ما قد تختفي شخصيتُه و تُمحى مع بقاء أفرادِه وِفق غريزة الاجتماع الضرورية، و لكنَّ هؤلاء الأفراد يتحوَّلون إلى مواد بناء مجتمع تاريخي جديد بديلٍ عن مُجتمعهم الأول. و أخراهُما أنَّ الأفراد إذا اختفى كُلُّهم فإنَّ مجتمعهم يبقى مُحافِظا على شخصيته و دوره التاريخي، و بالتالي فإنَّه يصبغُ أفرادَه الجُدُد بصبغته الخاصة ويفرِضُ عليهم شخصيته.

فهذا هو المضمون الجوهري للمجتمع، و هو الذي يؤدي بنا -فيما بعد- إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يكون ميلادُ المجتمع عبرها.

النوع و المجتمع

إنَّ ميلاد المجتمع التاريخي يكون مِن نقطة تغيير حرَكي، و يتجلَّى في نظام علاقات أفراده، و قد يتلخَّص ذلك الميلاد في فرد واحِد يكون هو نواة ذلك المجتمع و سببَ تغييره.

و هنالك ثلاثة عناصر لا يُبنى المجتمع التاريخي و شبكة علاقاته إلا عليها، و هي: حركة الجماعة الإنسانية، إنتاج وسائل تلك الحركة و التغيير، و تحديد الاتجاه و الغاية.

الآراء المختلفة في تفسير الحركة التاريخية

تختلف الآراء الـمُفسرة لظاهرة الحركة الاجتماعية مِن حيث أسبابها؛ فالفيلسوف هيجل يُفسرها بمبدأ التعارُض بين (القضية) و (نقيضها)، و الماركسيون يُفسرونها تفسيرا اقتصاديا محضًا في حدود معينة، بينما نحا المؤرخ أرنولد توينبي قريبا مِن منحى هيجل حينما فسَّرها بوُقوع (التحدي) و (إجابته). و أما تفسيرُ تلك الحركة في ضوء القرآن الكريم فإنه يسُوقُنا إلى قضية (الوعد) و (الوعيد) حيث يوضَعُ المسلمُ بينهما و وِفق حُدودهما؛ فالوعيدُ هو الحد الأدنى الذي ليس مِن ورائه جُهد مؤثر، و الوعد هو الحد الأعلى الذي يُمثِّل أقصى ما يصِلُ إليه الجُهد الحركي الفعَّال.

التاريخ و العلاقات الاجتماعية

درس المؤرخُ جيزو مجموعَ الحركات التاريخية في أوروبا و حلَّلها اجتماعيا و نفسيا على نوعين؛ فإما أن تكون تلك الدراسة مُنصبَّةً على الفرد و مجال المؤثِّرات و المُغيِّرات التي تطرأ عليه. و إما أن تكون مُنصبَّةً على الوسط الاجتماعي الذي يُحيط بذلك الفرد.

و مِن جهة أخرى فإنَّ صِناعة التاريخ تتم تحت تأثير ثلاثة عوالِم اجتماعية؛ تأثير عالم الأشخاص، تأثير عالم الأفكار، و تأثير عالم الأشياء. و لا تؤدي هذه العوالِمُ الثلاثة دورَها إلا بتوافُقِ جميعها، و لا يُمكن أن ينفصِل أحدُها عن الآخر بأي شكل كان، فهي في الأخير تؤدي مُهمةً تكامُلية.

أصل العلاقات الاجتماعية

لا يُمكن للمجتمع التاريخي أن يؤدي دورَه المنوط به إلا إذا تكوَّنت شبكة علاقاته الاجتماعية و تكاملت، و هذا هو عملُه الأول إثر ميلاده كما حدث مع المجتمع الإسلامي بعد الهجرة، و يحدُث ذلك قبل تشكُّل العوالِم الاجتماعية الثلاثة، كما أنَّ نهايتَه -أحيانا- لا تكونُ مشروطةً بانعدام تلك العوالِم، كما حدث -أيضا- مع المجتمع الإسلامي إبان أفوله.

و تتفقُ العوالِمُ الاجتماعية الثلاثة تلك مع الصيغة التحليلية التالية:

ناتِج حضارة = إنسان + تراب + وقت

طبيعة العلاقات

في النشاط الحضاري يُعبِّرُ (عالَـمُ الأشخاص) عن دور الفرد في ذلك النشاط، و أنَّ العمل الأول في طريق التغيير الاجتماعي هو أن تنقلِب الصفاتُ البدائية لدى ذلك الفرد، و التي تربِطُه بالنوع الإنساني فقط، إلى صفات اجتماعية تربِطُه بالمجتمع. و تختلف العلاقات السائدة بين الناس في هذا المجتمع مِن علاقة ثقافية، إلى علاقة اقتصادية، إلى علاقة جمالية، و كُلُّ علاقة مِن هذه العلاقات لها تأثيرُها الخاص، كما أنَّ جميعَها تتركَّب منه العلاقةُ الاجتماعية العامة.

و لا يحدُث التغيير في شبكة العلاقات الاجتماعية بتغيُّر طبيعة أفرادها، تماما مثل العناصر العضوية؛ فإنَّ طبيعة العنصر لا تتغير في خضم العمليات الحيوية البيولوجية، و لكنَّه يحدُث حين تتغيَّر العلاقات بين تلك العناصر وحدها، (الرُّوح) لدى الفرد الاجتماعي، و مِن ثمة تتغيَّر (الرُّوح) لدى المُجتمع بصفة عامة، أو بعبارة أخرى نقول: إنَّ ظرف حُدوث ذلك التغيير هو تغيُّر العلاقات الكائنة بين الأفراد.

الثروة الاجتماعية

لا يُقاسُ غِنى المجتمع بكمية ما يملك مِن أشياء، بل بمِقدار ما فيه مِن أفكار، و تتجلَّى هذه الحقيقة للعيان عند حدوث الأزمات الكوارث حيث قد يُفقَد عالَـمُ الأشياء، فإذا فُقِد معه عالَـمُ الأفكار فُقِد المُجتمع كُلُّه، و لكن إذا بقي فإنَّ بمقدوره إعادة بناء عالَـم الأشياء.

و مع ذلك فعالَـمُ الأفكار لا يُمكِن أن يأخذ بيد المجتمع إلى تطوره الاجتماعي المِثالي إلا إذا خضع لعلاقته التكامُلية المشتركة مع عالَـم الأشخاص و عالَـم الأشياء. و مِن جهة أخرى فإنَّ المجتمع المتطوِّر لا يصِل إلى نقطة التحلُّل و العجز إلا بعد تحلُّل تلك العلاقة المشتركة بين العوالِـم الثلاثة.

و يُمكن التعبير عن حالة شبكة العلاقات في المجتمع مِن مرحلة ميلاده، و مُرورًا بمرحلة استقراره، وانتهاءً إلى مرحلة التحلُّل؛ بأنَّ المرحلة الأولى تخضع لسيطرة (الرُّوح)، و الثانية لسيطرة (العقل)، و الثالثة لسيطرة (الغرائز)، و الواقِع أنَّ لكُل مرحلة مِن تلك المراحِل خلفيتها الثقافية الغالِبة، و بديهيٌّ أن تكون الأخلاق هي الخلفية الثقافية الغالِبة على المرحلة الأولى.

المرض الاجتماعي|

إذا كان تطوُّر مجتمع ما -على أي صورة كانت- يعكِسُ قوةَ خيوط شبكة علاقاته الاجتماعية، فإنَّ انسياقَه نحو النهاية يعكِس -مِن جهة أخرى- تراخِيَ تلك الخيوط، و أنَّه وقع في حالة مَرَض حتى في ظل حِفاظِه على وُجود عوالِم الأشخاص و الأفكار و الأشياء.

و يرجِع ظهورُ تلك الحالة المرضية إلى تضخُّم (الأنا) لدى الفرد، مما يؤدي إلى تحلُّل شبكة العلاقات و انحصار نشاطِها الاجتماعي في الإطار الفردي وحده. و جُلُّ أمراض المجتمع مِن مختلف النواحي الاقتصادية و السياسية و غيرها، إنما هي نابعة عن تلك (الأنا). و إنَّ فساد العلاقة في عالَم الأشخاص كفيلٌ بأن يجعلها كذلك في عالَمَيْ الأفكار و الأشياء بالضرورة.

المجتمع و القيمة الخلقية|

تُعتبر القيمة الخُلُقية عُنصرا جوهريا في شبكة العلاقات الاجتماعية لدى أي مجتمع، و إذا أخذنا عادةَ (وأد البنات) في المجتمع الجاهلي -كَمِثال- للوُصول إلى إجابة عن السؤال: هل تُنتَج القيمةُ الخُلُقية مِن قِبَل المجتمع تلقائيا؟ أدركنا أنَّ سِرَّ تَخَلُّقِ تلك القيمة يرجِعُ إلى ظروف اقتصادية و نفسية مُعينة، و لكن ذلك لا يُعطينا إجابة عامَّة على ذلك التساؤل.

و مِن جانب آخر؛ فإنَّ عادَة (الزواج) التي تُمثِّلُ علاقةً جوهريةً هي -تاريخيا- العقدة الأولى في شبكة العلاقات الاجتماعية، ليست -فقط- عادةً إنسانيةً تتفق كثيرًا مع القواعِد البيولوجية مثلما كانت عليه الحال في العصر الجاهلي، و لكنها لدى كُلِّ مجتمع مُعاصِر لا تتمُّ إلا على أساس قيمة خُلُقية مُعينة تُساهِم في تنظيم نشاطه المشترك؛ حيث يُبارَك في ذلك المجتمع اتحادُ الزَّوجيْن (أو:

الجِنسيْن) و يُشهَر طِبقًا لخطة دينية رمزية، و بذلك يعكِسُ هذا الزَّواج معناه الاجتماعي باعتبارِه عقدًا يتفق لا مع حاجة النوع، بل مع غاية المجتمع.

و إنه كُلَّما حدث إخلالٌ بالقيمة الخُلُقية في مجتمع مُعين، فإنَّه يؤدي إلى تمزُّق شبكة علاقاته التي تُتيح له أن يصنع التاريخ.

الدين و العلاقات الاجتماعية

إنَّ ميلاد المجتمع التاريخي و تركُّبه مِن العناصر الثلاثة: الإنسان و التراب و الوقت، لا يحدُثُ تلقائيا، و إنما هو ناتِجٌ عن (عارِضٍ غير عادي)، أو بعبارة أخرى (ظرف استثنائي).

و تنقسِمُ المجتمعاتُ المُعاصرة إلى مجموعتين: مجموعة المجتمعات التاريخية، و مجموعة المجتمعات الراكِدة البدائية. و بالنسبة للمجموعة الأولى -و التي تُكوِّنُ 80% مِن مجموع سكان البسيطة- فإنَّ نقطة الانطلاق في تاريخ مجتمع مُعين مِنها يتفق مع ظهور (فِكرة دينية) معينة.

و أمامنا هنا هذا التخطيطُ البياني يُظهِرُ دورةَ المُجتمع التاريخية عبر مراحِلها الثلاثة:

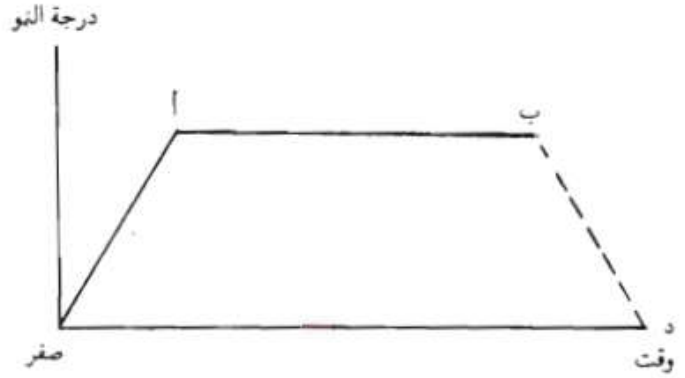

و لكنَّ وُجودَ المجتمع مع عالَمِ أفكارِه لا يعني بالضرورة وُجودَ عالَمَيْ الأشخاص و الأشياء، غير أنَّه -على الأقل- يحتوي على بذرة إمكانياته، و ليس وُجود المجتمع حينئذ سِوى فِكرة مُتجسِّدة يُمثِّلُها -أحيانا- شخص واحِد مثل إبراهيم عليه السلام. و كذلك فإنَّ العلاقة الرُّوحية بين الله و بين الإنسان هي التي تربِطُ علاقة ذلك الإنسان مع أخيه الإنسان في المجتمع، لذا فإنَّ العلاقة الدينية العلاقة الاجتماعية هما حدثان متوافِقان و مُتَّحِدا الحركة.

و لأنَّ قوة العلاقة الدينية تـخلِقُ نظاما اجتمـاعيا فاعِلاً بين أفراده، فإنَّ ضعفها يؤدي إلى زيادة درجة الفراغ الاجتمـاعي كمـا يوحي به قوله ﷺ: «الـمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». و ذلكم -ولا ريب- هو الدَّرسُ الذي أراد القرآنُ أن يُعلِّمه النبيَّ ﷺ حين قال له: ﴿لَـوْ أنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَـمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْـنَ قُلُوبِهِمْ وَ لَـكِنَّ اللهَ أَلَّف بَـيْنَـهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:63].

شبكة العلاقات و الجغرافيا

إذا كانت الفكرة الإسلامية قد أدَّت دورَها ساعة ميلادِها و حقَّقت أهدافها، فإنَّ هذا يعودُ إلى نُشوئها على أرض الجزيرة العربية العذراء حيث تستطيع أيُّ فِكرة دينية أن تـمُدَّ فيها جُذُورهَا. و لكنَّ بالنسبة للفِكرة الـمسيحية فالأمر ليس كذلك؛ فهي قد ولِدَت على أرض مزدحمة بمختلف الثقافات و الأديان القديمة، و لذلك وجب عليها -كي تؤدي دورَها التاريـخي- أن تُغادِر مَهدَها، و هذا هو الذي يُفسِّر لنا -مِن جهة- كيف أنها أدَّت دورَها بعد ظُهور الفِكرة الإسلامية بستة قرون رغم أنَّها أقدمُ منها بستة قرون، و كيف أنَّ تأثير فِكرة دينية مُعينة رهنُ بعض الشروط الجغرافية.

و قد ذكر جيزو أنَّ تركيب الحضارة الأوروبية كان مِن عمل الفِكرة الـمسيحية، و ما كان هذا ليحدُث إلا بفضل شبكة العلاقات الاجتمـاعية لوُجود النشاط الـمُشترك في الـمجتمع الأوروبي.

و إنَّ كُلُّ حدث يُسجِّلُه الزمنُ في ملحمة مِن ملاحِم التاريخ الأوروبي هو في الواقِع نوعٌ مِن التجسيد للفِكرة الـمسيحية، و هذه اللوحة تُلخِّصُ لنا وِحدة التاريخ العضوي للـمُجتمع الأوروبي عبر نشاطه الـمُشترك الذي قام به:

الظاهرة الأوروبية:
- نهاية الحضارة الرومانية
- الإقطاع
- اللاتينية : لغة الكنائس والجامعات
- الحروب الصليبية
- النهضة
- الإصلاح
- الاستعمار الذي بدأ منذ اكتشاف أميركا
- ثورة ١٨٤٨ ، التي أثرت على أوربا كلها

العلاقات الاجتماعية و علم النفس

تكمُنُ وِحدةُ المجتمع في تكيُّف الفرد فيه مع أهدافه الخاصة به، و هذا هو المعنى الذي قصده النبي صلى الله عليه و سلم في قوله: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبوَاهُ يُهَوِّدَانِه أو يُنصِّرَانِه أو يُمَجِّسَانِه». و يجب أن نُلاحِظَ حالةَ الانعِكاس الفردي الذي يؤدي -بدوره- إلى تطوُّر المجتمع، و بإمكاننا أن نجعله أمارةً على فساد شبكة العلاقات في ذلك المجتمع و إصابتها بالتحلُّل.

و لطالما كانت نزعةُ الفرد الدِّينية تُشارك في تحديد عناصره الشخصية (أو: الأنا)، و هي بذلك تضعه وسط عملية التكييف الاجتماعي ليتفق مع شبكات علاقات مجتمعه و يندمج فيها.

و مِن زاوية علم النفس فإنَّنا إذا ما تتبعنا -على سبيل المثال- تفسير (هدفيلد Z.A.Hodfield) نُدرك دور العنصر الديني في بناء (الأنا) بوصفه عامِلَ تنظيمٍ نفسيٍّ رئيسي.

فكرة التربية الاجتماعية

إنَّ نهضة مجتمعٍ تاريخيٍّ ما تتم في الظروف العامة ذاتها التي تمَّ فيها ميلادُه، و هو ماعبَّر عنهُ النبي ﷺ حينما قال: «لا يَصْلُحُ آخِرُ هَذِهِ الأمَّةِ إلَّا بِمَا صَلُحَ بِهِ أوَّلُها». و إذا رجعنا إلى الرَّسم البياني المَذكور سابِقا فإنَّنا نستطيعُ أن نُفسِّر المرحلة الرُّوحية -مثلا- بطريقتين؛ بلغة الاجتماع حين نقول بأنَّها تتفق مع شبكة العلاقات الاجتماعية حين تكون في أكثف حالاتها، و بلغة عِلم النَّفس حين نقول إنها تتفق مع المرحلة التي يكونُ الفردُ المُكيَّف خلالها في أحسن ظُروفه مِن حيث نظام أفعاله المنعكسة و طاقته الحيوية بالنسبة للمُجتمع. و لا شكَّ في أنَّ الفِكرةَ الدينية هي جوهر التربية الاجتماعية، و أنها تُحدِثُ تغييرَها في سمت الفرد المُكيَّف و مظاهِره بعد أن تُحدِثَه في نفسه.

شبكة العلاقات الاجتماعية و الاستعمار

بديهيٌّ أنَّ قوة شبكة العلاقات لم تكُن خافِيةً عن الاستعمارُ، و لذلك فإلى جانب استعمالِه لوسائلَ واضِحة للعيان بغية شَلِّ نشاط الشعب الجزائري و قتل ثورته، كان يسعى لتمزيق شبكة علاقاته الاجتماعية بوسائل خفية و دقيقة مثل حبَّات الرَّمل. و إننا لنجِدُ -في مُقابل ذلك- كثيرا مِن

التقاليد و السُّلوكات التي تسير في طريق تخريب شبكة العلاقات الاجتماعية لدى أيِّ بلدٍ ناله الاستعمار، و تصبِغُ تلك التقاليدُ على هذا التخريب صبغةَ الشرعية حينما تتحوَّل إلى أمر عادي يتعلَّق بما يُسمى (الرُّوتين)، و يصيرُ ردُّ فِعل الفرد ضدها هو الأمر الغير عادي!

دفاع عن شبكة العلاقات الاجتماعية

إنَّ معنى الحضارة هو أن يتعلَّم الإنسانُ كيف يعيش في جماعة، و يُدرك في ذات الوقت الأهمية الرئيسة لشبكة العلاقات الاجتماعية في طريقه إلى صناعة التاريخ، و مِن هنا تأتي القيمة نظام الدِّفاع الذي يُحيطُ به المجتمعُ نفسَه لِيَحْمِيَ شبكة علاقاته، مِن الناحيتَيْن الأخلاقية و المادية.

و جميعُ القوانين السماوية و البشرية الوضعية إنما هي إجراءات دفاعية عن شبكة العلاقات الاجتماعية، كما أنَّ جميعَ المبادئ الأخلاقية الدينية و اللادينية إنما تنتهي إلى هذا الأساس الإلهي المُقدَّس الذي يُبنى عليه بناءُ الإنسانية الأخلاقي، و هو الذي يضمن نشاطها التاريخي المُشترك.

و ليست الثقافة سِوى تعلُّم الحضارة، و ليس العِلم سِوى بعضُ نتائج الحضارة؛ فالأولى تُحرِّكُنا و تُقحِمنا كُليا في موضوعها، و أما الثاني فإنه يُقحِمنا في مجاله جُزئيا.

الشروط الأولية للتربية الاجتماعية

فيما يتعلَّق بالحلول اللازِمة لمُجتمعٍ ما؛ فإنَّه لابُدَّ ألا تكون مُستعارةً مِن مجتمعٍ ما ثانٍ يختلِف روحيا عن الأول، فإذا كانت تلك الحُلول تُحدِثُ تأثيرَها في مُجتمعِها فليس معناه أنها تُحدِث ذات التأثيرِ في مجتمع آخر حيث إطارُه الاجتماعي الخاص به و صلاحيتُها المحصورة في نطاقه فقط.

و لقد عرَف المجتمعُ الإسلاميُّ اليوم انفصالاً بين العنصر الرُّوحي و العنصر الاجتماعي فيه، و فَقدَت الحلولُ فاعِليتها كما يُبَيِّنُه -مثلاً- حالُ نظام (الزكاة) بين الزمن الأول و اليوم. و الواجِب اليوم هو إعادةُ تنظيم طاقة الفرد المسلم، و تحديدُ رسالته، و تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية على المستوى الإسلامي، و مِن ثمة فإنها ستتقوَّى على المستوى القومي مِن باب أولى، و بذلك تتحقَّقُ

الحِكمة القائلة: «الفَرْدُ لِلْمَجْمُوعِ، وَ الـمَجْمُوعُ لِلْفَرْدِ»، و هذا ما يُعبِّر عن شبكة العلاقات الاجتمـاعية في أرقى معانيها و أقصى فاعليتها.

تمَّ التلخيصُ بحمد الله يوم الثلاثاء؛ 26 شعبان 1443هـ

الـموافِق 29 مارس/ آذار 2022م.